عاشراً: فضائل الأعمال

الحديث السادس والثلاثون: أحب الأعمال إلى الله أدومها

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة «**أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، قال: من هذه؟ قالت: فلانة - تذكر من صلاتها - قال: «مَهْ، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يملُّ الله حتى تملُّوا». وكان أحب الدِّين إليه ما دَامَ عليه صاحبُهُ.**

- تخريج الحديث:

- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج١، كتاب الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه، ح٤٣ ص ١٢٤.

- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي: ج٨، كتاب الإيمان وشرائعه، (٢٩) أحب الدين إلى الله عز وجل، ح٥٠٥٠، ص ٤٩٨.

- سنن ابن ماجه: ج٢، كتاب الزهد، باب المداومة على العمل، ح٤٢٣٧، ٤٢٣٨، ٤٢٤٠، ص ١٤١٦، ١٤١٧.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٦ ص ٤٦، ٥١، ٢٣١، ح٢٤٢٤٤، ٢٤٢٩٩، ٢٥٩٩٩.

- المعاني اللغوية:

مَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى انكفف، وقد يقال مهٍ.

ملَّ، ملاًّ عليه السفر، أي طال، ومَلَلاً وملالا ومَلَّة وملالة الشيء، ومن الشيء أي سئمه وضجر منه، وأمَلَّ عليه الأمر أي شق عليه وأوقعه في الملال، أي الضجر. وأمَلَّ الشيء: أي جعله يمله.

قولـه مه : قال الجوهـري : هي كلمة مبنيـة على السكون وهي اسم . والمعنى اكفف ، ويقال مهمهته إذا زجـرته وإذا وصلت نونت فقلت مـهٍ . قال الداودي أصل هذه الكلمة مـا هذا ، كالإنكار، فطرحوا بعض اللفظـة فقال مه ، فصيروا الكلمتين كلمة . وهذا الضجـر يحتمل أن يكون لعائشة ، والمراد نهيهـا عن مدح المرأة بما ذكرت ، ويحتمل أن يكون المراد النهي عن ذلك الفعل .

«قـال عليكم بما تطيقـون» أي اشتغلـوا من الأعمال مـا تستطيعـون المدوامـة عليـه . فمنطوقـه يقتضي الأمـر بالاقتصـار على ما يطـاق من العبـادة ومفهومـه يقتضي النهي عن تكليف ما لا يطاق .

والملال : استثقـال الشيء ونفور النفس عنـه بعـد تحببه ، وهـو محال على الله تعالى بـالاتفاق . قـال الإسماعيلي وجماعة من المحققين إنما أطلق هـذا على جهة المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالى : ﴿**وجزاء سيئة سيئة مثلها**﴾(١) .

- المعنى العام:

الإسلام دين الفطـرة ، تتقبله النفس البشرية بـالطواعية والفطـرة ، وهو دين اليسر والسهولة ، دين منزل من الله ، والله جل جـلاله يعرف النفس البشرية منذ اللمسـة الأولى ، يعـرف دروبها ومنحنيـاتها فيصرفها بلطف ويعـرف مـداخلهـا ومخارجها فيسلك إليهـا على الاستقامـة ، ويعرف مقدرتها فـلا يتجاوزهـا أبداً ، ويعرف حاجتها وأشواقها فيلبيها تماماً ، ويعرف طاقاتها الأصيلة البانية فيطلقها للعمل والبنـاء . حـدثنـا عمـرو بن علي عن معن بن محمـد عن سعيـد عن أبي هريـرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هـذا الدين يسر ولن يشاد الـدين أحدٌ إلا غلبـه ، فسددوا وقـاربوا وأبشروا ويسروا واستعينـوا بالغـدوة والروحـة وشيء من الدلجة»(٢) .

---

(١) فتح الباري ج١ ، كتاب الإيمان ، باب أحب الدين إلى الله أدومه ، ص ١٠٢ .

(٢) سنن النسائي ، ج٨ ـ الدين يسر ـ ص١٢٢ شرح السيوطي وحاشية السندي .

والمراد أنه لا يفـرط أحد فيه ولا يخرج عن حد الاعتـدال، وقال ابن التين: في هذا الحديث علـم من أعلام النبوة، فقـد علم أن كل متنطع أي منفـر في الدين ينقطع، وليس المراد منه المنع من طلب الأكمل؛ فإنه من الأمور المحمودة، بل منع من الإفـراط المؤدي إلى الملال والمبالغـة في التطوع المفضي إلى تـرك الأفضل، وإخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليـل كله ويغالب النوم إلى أن غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح.

«فسددوا» أي الزمـوا السداد والصواب من غير إفراط ولا تفـريط، «وقاربوا» أي إن لم تستطيعوا الأخذ بـالأكمل فاعملوا بما يقرب منـه، «وأبشروا»: بالثواب على العمل الـدائم وإن قل، أو المراد التبشير لمن عجز عن العمل بـالأكمل بأن العجـز إذا لم يكن من صفته لا يستلـزم نقص أجـره، وأبهم المبشر به تعظيماً لـه وتفخيماً[1].

هكذا فهم السلف الصالح معاني أن الـدين يسر، وهذا الفهم له دلالات من كتب الأحاديث والسيرة، فعن عـائشة رضي الله عنهـا أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة فقال: من هذه؟ قالت: فلانة - تذكر من صلاتها - قال: «مه، عليكم بما تطيقون فـوالله لا يمل الله حتى تملوا» وكـان أحب الدين مـا دام عليه صـاحبه. هـذا الـدين الميسر الفطري أراد الله لـه البقـاء والاستمرار، فحـدثت وقـائع في عصر الرسـول ﷺ وحـوادث تتمثل فيهـا معـاني اليسر والسهولـة لهذا الديـن حتى تكون عبرة ودروسـا مستفادة إلى يـوم القيامـة. فهذه القصـة لامرأة كـريمة معـروفـة تسمى الخولاء، وأنها من رهط أم المؤمنين، وزعموا أنها لا تنـام الليل، وهي كـانت تتردد إلى بيت عـائشـة رضي الله عنهـا. وفي إحـدى المرات

---

(١) المصدر نفسه، شرح السيوطي.

قامت راجعة من بيت عائشة، فقال رسول الله ﷺ: من هذه يا عائشة؟ قالت: هذه فلانة، وهي أعبد أهل المدينة، فذكر الحديث. وكانت مناسبة كريمة أن يبين رسول الله ﷺ معاني اليسر والسهولة في هذا الدين فقال: تكلفوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل وكان أحب الدين ما دام عليه صاحبه. قال القاضي أبو بكر بن العربي: معنى المحبة من الله تعلق الإرادة بالثواب أي أكثر الأعمال ثواباً أدومها. قال: النووي بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والإخلاص والإقبال على الله بخلاف الكثير الشاق، حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة، وقال ابن الجوزي: إنما أحب الدائم لمعنيين: أحدهما أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالتارك بعد الوصل فهو متعرض للذنب، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه، ثانيها: أن مداوم الخير ملازم الخدمة وليس من لازم الباب في كل يوم وقتاً ما كمن لازم يوماً كاملاً ثم انقطع(١).

فالمداومة على العمل عبر الحياة وبكل سهولة ويسر هو المطلوب من المسلم وهو الذي أراد الرسول ﷺ أن ينبه أمته إليه من خلال مدح عائشة - رضي الله عنها - كثرة صلاة الخولاء. وهناك قصة أكثر جمالاً وروعة لفهم معاني اليسر في الدين، وهي قصة عبد الله بن عمرو بن العاص الإمام الحبر العابد صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، فقد عرف بولعه في العبادة وانغماسه في التلاوة واهتمامه بكثرة النوافل، وللرسول ﷺ معه مواقف تربوية تشير إلى يسر هذا الدين وسهولته، عن عبد الله بن عمرو قال: «جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة فقال الرسول ﷺ: اقرأه في شهر. قلت: يا رسول الله، دعني أستمتع قوتي

(١) فتح الباري، ج١٢، كتاب الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه ص ١٠٢، ١٠٣.

وشبابي قال: اقرأه في عشرين. قلت: دعني أستمتع. قال: اقرأه في سبع ليالٍ. قلت: دعني أستمتع. قال: فأبى.

مناقشة بناءة وموقف تربوي مثير، شاب مؤمن يندفع لإكثار العبادة والانغماس في التلاوة والرسول يهدئ حماسه، ويقلل من اندفاعه، ويوجهه إلى الاعتدال والتوازن. ويعلق العلامة الذهبي على هذه المناقشة فيقول: فأقل مرات النهي أن تكره قراءة القرآن كله في أقل من ثلاثة، فما فقه ولا تدبر ولو تلا وقرأ في أسبوع ولازم ذلك لكان عملاً فاضلاً فالدين يسر.

هذا السيد العابد الصاحب كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ وكذلك قال له عليه الصلاة والسلام، مازال يناقصه حتى قال له: «صم يوماً وأفطر يوماً صوم أخي داود عليه السلام» وهذا هو مفهوم الحديث بعينه، وهذا معنى قوله ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»[1].

- فقه الحديث:

عدم المبالغة في العبادة يشمل صلاة الليل والأعمال الشرعية الأخرى.

«عليكم» يشمل النساء والرجل.

«فوالله» جواز الحلف من غير استحلاف وقد يستحب إذا كان في تفخيم أمر من أمور الدين أو تنفير من محظور.

- ما يستفاد من الحديث:

١ - الحديث يشير إلى أن المداومة في العمل خير مقياس لمعرفة يسر العبادة واعتدالها ولأنه يعطي الآخرين نموذجاً ويحثهم على الإقبال على هذا الدين.

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج٣، ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص، ص ٨٣ ب ٨٥.

٢ - والتنطع في الـدين والتمسك بالغلـو والتشدد في تطبيقـه إذا كان جـائزاً ومسمـوحاً لبعض الأشخـاص فإنه ينفـر الآخرين وينفـر الضعفاء والـداخلين الجدد في هذا الدين، والمطلوب هو السداد من غير إفراط ولا تفريط.

٣ - تطبيق هذا المفهـوم مفهوم اليسر والسهولة في أوقـات النشاط أبرك ولهذا يشير ﷺ: «واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

الحديث السابع والثلاثون: أي الأعمال أفضل

حدثني سليمان حدثنا شعبة عن الوليد، وحدثني عباد بن يعقوب الأسديُّ أخبرنا عبَّاد بن العوَّام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود رضي الله عنه « أن رجلا سأل النبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله».

- تخريج الحديث:

- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج١٣ كتاب التوحيد -باب وسمىَّ النبيُّ ﷺ الصلاة عملا، وقال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب -ج٧٥٣٤ ص٥١٩.

- صحيح مسلم بشرح النووي: ج٢ كتاب الإيمان - باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال - ح١٣٧ - (٨٥)، ١٣٨ ص ٩٧، ٩٨.

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ج١ أبواب الصلاة - باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل - ح١٧٠ ص٤٣٨، ٤٣٩ وقال: هذا حديث غريب حسن. ج٦ أبواب البر والصلة - (٢) باب - ح١٩٦٠ ص٢٠، ٢١ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٦ - ح٢٧١٧٠ ص٣٧٤.

- المعاني اللغوية:

برَّ: برًّا وبَرَرَة وبرورا خالقه أي أطاعه. بَرَّ بَرا ومَبَرةً والده أي أطاعه وأحسن معاملته عن حب فهو بر. ج أبرار، وبار جمعه بَرَرَة، والبر هو الطاعة.

أي: اسم استفهام مبتدأ، والأعمال مضاف إليه، وأفضل خبر.

- المعنى العام:

الحديث يصور لمحة من لمحات الحياة في المجتمع المدني في عهد الرسول، وهو يتطور ويتلقى كل يوم قيماً جديدة ومفاهيم سامية من نبي الهدى ﷺ، وبعض هذه المفاهيم كانت تأتى من الأسئلة التي كانت توجه إلى الرسول ﷺ. عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله».

إن إقامة الصلاة في أوقاتها تدل على تغلغل الإيمان في قلب المؤمن، ولذلك أشار ﷺ فقال: «الصلاة لوقتها» وهنا يعرف المؤمن بخلقه ودينه باهتمامه بالصلاة وإدراكه مواقيتها. ولذلك اعتبر الرسول واحداً من سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله رجلا معلقا قلبه بالمساجد. وفيها دلالة واضحة على إقامة الصلاة لوقتها؛ لأن العناية بالصلاة في مواعيدها توجه المؤمن بكليته إلى ربه ظاهراً وباطناً، جسماً وعقلاً وروحاً، وتطهره من أدران القلب والجسم؛ عن أبي هريرة أنه سمع الرسول ﷺ يقول: «أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون أذلك يبقي من درنه؟ قالوا: لا يبقي من درنه شيئا. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا»(١).

فالصلاة كفارة من الأخطاء الفكرية والبدنية وحتى الخلقية. عن ابن مسعود - رضي الله عنه- أن رجلا أصاب من امرأه قبلة فأخبره، فأنزل الله ﴿**أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات**﴾ فقال الرجل ألي هذا يا رسول الله؟ قال: «لجميع أمتي»(٢).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، ج ١ ص ١٠٢.
(٢) نفس المصدر.

والصلاة صلة ربانية قوية تدفع المؤمن إلى المثل والقيم وتحثه على سبل الخير وتمنعه عن الشر والفحشاء. قال تعالى: ﴿**إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون**﴾(١).

عن عمران بن حصين قال: سئل النبي ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿**إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**﴾ قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له». وعن الضحاك عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يطع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهاه عن الفحشاء والمنكر».

وقال أبو الأعلى في قوله تعالى: ﴿**إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**﴾: إن الصلاة فيها ثلاث خصال، فكل صلاة ليس فيها هذه الخصال فليست بصلاة، وهي الإخلاص والخشية وذكر الله؛ فالإخلاص يأمره بالمعروف، والخشية تنهاه عن المنكر، وذكر الله هو القرآن يأمره وينهاه. وقال ابن عون الأنصاري: إذا كنت في صلاة فأنت في معروف، وقد حجزتك عن الفحشاء والمنكر، والذي أنت فيه من ذكر الله أكبر(٢).

والذي يتراءى لي بعد معايشة هذه الآيات والأحاديث أن السر في كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر في إقامتها في أول وقتها واندفاع المسلم نحو المسجد أول ما يسمع النداء، فقد كان السلف من الصحابة والتابعين يدركون هذه المعاني وكانوا يتنافسون على ألا تفوتهم التكبيرة الأولى. وبالإضافة إلى ذلك فالصلاة تلخص الفكرة الأساسية عن الحياة؛ إن الإسلام يعترف بالإنسان عقلا وفكرا وروحاً في كيان واحد، والصلاة مظهر لذلك، وتوجهه إلى خالقه في ترابط واتساق يجعل قيامها ركوعاً وسجوداً تحقيقا لحركة الجسد ويجعل قراءتها تدبرا

---

(١) سورة العنكبوت: ٤٥.
(٢) تفسير ابن كثير ج ٣، سورة العنكبوت ص ٦٦١-٦٦٢.

وتفكيرا في المعنى تحقيقا لنشاط العقل، ويجعلها توجهاً واستسلاماً لله تحقيقا لنشاط الروح، وإقامة الصلاة على هذا النحو تنهى عن الفحشاء والمنكر.

والصلاة تعود المؤمن على تطبيق أركان الإيمان، منها الزكاة؛ قال تعالى ﴿**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**﴾(١). وإقامة الصلاة على هذا النحو، يعني في مواعيدها، تعود المؤمن على الإنفاق في سبيل الله، قال تعالى ﴿**الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون**﴾ وهي من صفات المتقين. والإنفاق ليس بديلا عن الزكاة، بل الإنفاق تطوع معروف. وهي تشير إلى أن الصلاة تعود المؤمن على تطبيق جميع أنواع البر وتنفيذه.

كان السؤال: أي الأعمال أفضل؟ والجواب المباشر المبارك: «الصلاة لوقتها». قال: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين». وثم هنا للتراخي. ومعنى ذلك أنه بعد أن يتشبع المسلم بروح الصلاة ويتعود على مواعيدها الأولى يتأتى ترتيب عمل الخير العناية بالوالدين. ثم يأتي دور بر الوالدين. وقد ذكر القرآن بر الوالدين بعد عبادة الله ووحدانيته. قال تعالى: ﴿**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا**﴾(٢). وقد ورد في القرآن أكثر من مرة مكانة بر الوالدين بعد عبادة الله مباشرة، وبيّن الأسباب؛ قال تعالى ﴿**حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير**﴾(٣). وبر الوالدين أكبر المميزات التي امتاز بها ديننا الحنيف عن غيره من الأديان. وهذا البر يستمر حتى بعد وفاتهما؛ قال تعالى: ﴿**ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب**﴾(٤).

---

(١) سورة الحج: ٤١.
(٢) سورة الإسراء: ٢٤.
(٣) سورة لقمان: ١٤.
(٤) سورة إبراهيم: ٤١.

عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي - رضي الله عنه - قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله ﷺ هل بقي من بر والدي شيء أبرهما بعد موتهما؟ فقال: نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما»(١).

وبعد هاتين الخطوتين: الأولى الصلاة لوقتها، والثانية بر الوالدين، تأتي المرتبة الثالثة، مرتبة الجهاد. فقيمة الجهاد بالأموال والأنفس في ميزان الله قيمة كبيرة، وهذه التربية الربانية تتطلب أن ينفق الإنسان المال والنفس كما قال تعالى: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم**. . .﴾الآية(٢).

وأشاد القرآن بالجهاد والمجاهدين إشادة عظيمة قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم * وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين**﴾(٣).

وذكر فضائل الجهاد في الكتاب والسنة كثير؛ قال النبي ﷺ: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد. وقال: «إن في الجنة لمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، أعدها الله

---

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري تهذيب ابن القيم، ج ٨ ص ٣٨، وأخرجه ابن ماجه في باب بر الوالدين.

(٢) سورة النساء: ٩٥.

(٣) سورة الصف: ١٠ - ١٣.

للمجاهدين في سبيله» متفق عليه. وقال: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار». رواه البخاري. وقال: « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه و إن مات أجري عليه الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتن» رواه مسلم(١).

- فقه الحديث:

أي العمل أفضل؟ أجاب به العلماء من هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال، وأن الجواب اختلف باختلاف السائلين، كل حسب رغبته وما يحتاج إليه، أو كان الاختلاف اختلاف أوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره. فقد كان الجهاد في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال؛ لأنه الوسيلة للقيام بها والتمكن من أدائها. وقد تضافرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة، ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة أفضل، أو أن أفضل ليست على بابها، بل المراد بها الفضل المطلق، أو المراد: من أفضل الأعمال، وحذفت من، وهي مرادة.

الصلاة على مواقيتها معناه في أول وقتها أخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي(٢).

- ما يستفاد من الحديث:

١- الحديث يشير إلى فقه الموازنات وفقه الأولويات، فالصلاة أولا يعقبها بر الوالدين ثم الجهاد. وفقه الأولويات يعني وضع كل شيء في مرتبته فلا يؤخر ما حقه التقديم، ولا يقدم ما حقه التأخير، ولا يصغر الأمر الكبير ولا يكبر الأمر

---

(١) السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، ص ٢٠٢، ابن تيمية.

(٢) راجع: شرح تحفة الأحوذي، ج ١، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل ص ٥١٦، ٥١٧.

الصغير، وإن كانت هذه المفاهيم تختلف باختلاف الظروف والبيئة وتندرج تحت قوله تعالى: ﴿**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**﴾.

٢- إن فقه الأولويات مرتبط بفقه الموازنات، وفي بعض المجالات يتداخلان أو يتلازمان. ومن الأولويات مراعاة النسب والعمل والتكاليف الشرعية.

٣- من الملاحظ غياب فقه الأولويات عند كثير من الدعاة والطيبين، وينبغي الانتباه لهذا.